شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

جامعة المنيا
كلية دار العلـــوم
قسم التاريخ الإسلامى والحضارة

B ١٤٧٧٢

الجيش المصرى فى العصر الطولونى
(٢٥٤ - ٢٩٢ هـ) (٨٦٨ - ٩٠٥ م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى التاريخ الإسلامى والحضارة

إعـــداد

محمود عبد العظيم محمد محمود

إشـــراف

ا.د / محمد محمود إدريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

بكلية الآداب - جامعة المنيا

مشرف ثان / د. نصارى فهمى غزالى

بكلية دار العلوم - جامعة المنيا

٢٠٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق
* اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم
الإنسان ما لم يعلم *

صدق الله العظيم

إهداء

إلي أبى .....

وأمى .....

وإخوتى .....

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
- مقدمة	٤ : ١١
- بحث فى نقد أهم المصادر	١٢ : ١٦
الفصـــــل الأول	
تكوين وتطور الجيش	**١٧ : ٥١**
- مقدم أحمد بن طولون إلى مصر وبداية تكوينه لجيشه	١٨ : ٢٢
- عناصر الجيش	٢٣ : ٣٥
- زى الأجناد	٣٦
- التموين	٣٧ : ٣٨
- حجم الجيش	٣٩ : ٤٣
- أماكن تمركز الجيش	٤٤ : ٥١
الفصـــــل الثانى	
فرق الجيش وأسلحته وتنظيمه	**٥٢ : ١٠١**
- الفرسان	٥٣ : ٥٦
- الرجالة " المشاة ".....	٥٧ : ٥٨
- الأسلحة الفردية	٥٩ : ٧٠
- السيف	٥٩ : ٦٢
- الرمح	٦٣ : ٦٦
- القوس والسهم	٦٧ : ٦٩
- الدبوس " المقمعة "	٧٠
- أغطية وقاية الجسم	٧١ : ٧٤
- البيضة	٧١ : ٧٢
- الدرقة	٧٣ : ٧٤

الموضوع	الصفحة
- الأسلحة الجماعية	٧٥ : ٧٧
- المنجنيق	٧٥ : ٧٧
- النفط	٧٨
- البحرية	٧٩ : ٨٤
- المنشآت العسكرية	٨٥ : ٨٧
- صناعة الأسلحة	٨٨ : ٨٩
- الكمائن	٩٠ : ٩٤
- البنود والأعلام والموسيقى	٩٥ : ٩٦
- استعراض الجند	٩٧ : ٩٨
- تعبئة الجيش	٩٩ : ١٠١

الفصـــــل الثالث

دور الجيش فى القضاء على الحركات المناوئة للطولونيين بالداخل ١٠٢:١٣٣

- ثورة بُغا الأصغر	١٠٣ : ١٠٤
- ثورة ابن الصوفى	١٠٥ : ١٠٧
- ثورة العمرى	١٠٨ : ١١١
- ثورة أبو روح	١١٢ : ١١٣
- ثورة أهل برقة	١١٤ : ١١٥
- ثورة العباس بن أحمد بن طولون.....	١١٦ : ١٢٩
- ثورة أحمد بن عبد الله	١٣٠
- ثورة الأعراب	١٣٠
- ثورة الجند السودان	١٣٠
- ثورة ربيعة بن أحمد بن طولون	١٣١ : ١٣٣

الموضوع **الصفحة**

الفصـــــــل الرابع

دور الجيش فى درء الأخطار الخارجية ١٣٤ : ١٧٤

- درء خطر الدولة العباسية ..... ١٣٥ : ١٦٢
- درء خطر الدولة البيزنطية ..... ١٦٣ : ١٦٨
- حصار أنطاكية وفتحها و القضاء على سيما الطويل..... ١٦٩ : ١٧٤
- الخاتمة ..... ١٧٥ : ١٧٨
- الملاحق ..... ١٧٩ : ٢٠٧
- المصادر والمراجع ..... ٢٠٨ : ٢٢٩
- ملخص الرسالة ..... ٢٣٠ : ٢٣٦

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد :

فموضوع بحثى هذا يتناول الجيش المصرى فى العصر الطولونى لما له من أهمية فى تثبيت الحكم الطولونى والاستقلال بمصر عن كنف الخلافة العباسية ، كما يوضح مدى تحمس المصريين لمصريتهم والاستقلال بشخصيتهم والتمتع بمواردهم.

فبالرغم من تعدد الدراسات التاريخية التى اهتمت بكشف ودراسة النواحى المختلفة لتاريخ الطولونيين فى مصر ، إلا أنها لم تتطرق إلى دراسة الجيش المصرى الطولونى دراسة متعمقة وافية . مع ما له من أهمية كبيرة ودور رئيس فى ظهور واستقلال واستمرار هذه الدولة .

ودراسة الجيش من أهم الدراسات التى تتناول الجوانب الحضارية والتى تبرز مدى تقدم الدول ورقيها .

وترجع أهمية هذا البحث إلى أن الدولة الطولونية هى أول دولة مستقلة – خلعت ربقة الخلافة – قامت فى مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامى ، وظهر هذا الاستقلال فى فترة زاخرة بالأحداث التاريخية الهامة ، حيث كان العالم الإسلامى فى ذلك الوقت يعيش فى موجة من الاضطرابات والقلاقل بسبب تلك الفتن التى كان يحدثها القادة الأتراك من وقت لآخر فى بغداد حاضرة الخلافة العباسية وفى غيرها من عواصم العالم الإسلامى واحتكاكاتهم المستمرة بالخلفاء العباسيين من أجل سلب السلطة الفعلية من أيديهم وتقسيم العالم الإسلامى إلى مناطق نفوذ ، كل منطقة تحمل اسم من استأثر بها من القادة الأتراك .

فضلاً عن الأخطار المتكررة التى كانت تتعرض لها بلدان العالم الإسلامى من جراء الثورة الخطيرة التى قام بها الزنج واستمرت قرابة أربعة عشر عاماً والتى كان من نتائجها الخطيرة أن غفل حكام العالم الإسلامى عن تأمين الحدود ودفع الأخطار الخارجية وخاصة تلك التى كانت تتمثل فى الدولة البيزنطية والتى

كانت تتربص الدوائر بالعالم الإسلامى فى ذلك الوقت ، وفى هذا الوقت العصيب ظهر الطولونيون وكان أحمد بن طولون مؤسس هذه الدولة قد بدأ أول أمره فى مصر نائباً عليها من قبل أحد الزعماء الأتراك الكبار الذى أقطعه الخليفة العباسى مصر ثم نائباً عن قائد تركى آخر ثم والياً على مصر من قبل الخليفة العباسى مباشرة قبل أن يستأثر بالأمر ويستقل بولايته ويضم إليها الشام وحكم الثغور الشامية ثم يورث الحكم من بعده لخلفائه .

والدولة الطولونية جديرة بالدراسة والبحث ، فهى تمثل الأب الشرعى لكل الدول المستقلة التى قامت فى مصرالإسلامية بعد ذلك ، فهى أول دولة مستقلة فى تاريخ مصر الإسلامية ، وخرجت بمصر من إطار الولاية التابعة والخاضعة خضوعاً تاماً للحكومة المركزية ببغداد ، إلى إطار الدولة المستقلة فعلياً عن الخلافة وإن ظلت تلبس قبعة الخلافة باعتبار أن الخليفة العباسى هو رمز للوحدة الدينية فى جميع أنحاء العالم الإسلامى .

وكى يستقل الطولونيون بمصر ويحافظوا على هذا الاستقلال ويثبتوا حكمهم فى الداخل ويدفعوا الأخطار الخارجية كان ولا بد لهم من اتخاذ جيش قوى يحمى ويحافظ على هذا الاستقلال ويدعمه فى أى مواجهة داخلية أو خارجية .

وقد مكن الجيش المصرى الطولونى سادته الطولونيين من بسط سلطانهم على مساحات شاسعة من الأرض تشمل مصر والشام والجزيرة والثغور ونعمت هذه البقاع بالأمن والطمأنينة فى ظل حكم الطولونيين وحماية جيشهم القوى .

والجدير بالذكر أن قوة الجيش المصرى الطولونى قد أغرى الأمراء الطولونيين بالتطلع إلى ما هو أبعد من ذلك ، فقد تطلعوا إلى أن تصبح دولتهم هى مقر الخلافة الإسلامية ويصبحوا هم حماة الخليفة والمدافعون عن الخلافة ضد الطامعين فيها والجائرين على الخليفة على حد سواء .

اتبعت فى هذا البحث المنهج التحليلى الذى يعتمد على عرض الأحداث التاريخية ثم تحليلها ونقدها فى إطار المنهج التاريخى السليم . ومكمن الصعوبة أننى

لم أجد دراسة واضحة فى المصادر عن الجيش الطولونى وتنظيمه وتسليحه إلا شذرات متفرقة فى المصادر المختلفة .

قسمت بحثى هذا بخلاف المقدمة والخاتمة إلى أربعة فصول :

أفردت الفصل الأول للحديث عن " **تكوين وتطور الجيش** " ويشمل الحديث عن " **مقدم أحمد بن طولون إلى مصر وبداية تكوينه لجيشه** " منذ أن قدم مصر لأول مرة وخطواته التى اتخذها فى سبيل الاستقلال وتكوين الجيش الذى يدين له بالولاء والطاعة . والحديث عن " **عناصر الجيش** " أى جنسيات أجناده وبيان هذه الجنسيات المختلفة والحكمة التى من أجلها كان هذا التعدد فى جنسيات الجنود الطولونيين . كما تناولت " **زى الأجناد** " وهى الملابس التى كان يلبسها أفراد هذا الجيش وأنواعها . وكذلك " **التموين** " وطريقة توفير هذا التموين للجيش من حيث توفير المؤن للجنود والأعلاف للدواب . كما تعرضت للحديث عن " **حجم الجيش** " المصرى الطولونى وعدده على مدار حكم الطولونيين منذ بداية تكوينه وحتى انهيار هذه الدولة . واهتممت بدراسة " **أماكن تمركز الجيش** " وأماكن تواجده ومعسكراته داخل الأراضى الخاضعة لحكم الطولونيين .

أما الفصل الثانى فقد خصصته للحديث عن" **فرق الجيش وأسلحته وتنظيمه** " وتحدثت فيه عن الأسلحة وأنواعها وعن فرق هذا الجيش وتسليحها ، والبحرية المصرية الطولونية وعدد قطعها الحربية وأنواع تلك القطع ومواصفاتها ، وعن صناعة الأسلحة التى ازدهرت فى مصر بعد قيام الجيش المصرى الطولونى ، وعن أساليب القتال التى اتبعها الجيش المصرى الطولونى فى معاركه ، وطرق التعبئة القتالية التى اتبعت فى هذا الجيش ،وكذلك العروض العسكرية التى كان يقوم بها الجيش المصرى الطولونى ، كما تناولت بالحديث رايات الجيش المصرى الطولونى وأعلامه وموسيقاه العسكرية ، كما تناولت أهم الإنشاءات العسكرية التى قام بها الطولونيون فى مصر والشام .

فقد تعرضت للحديث عن فرقة " **الفرسان** " ودور هذه الفرقة فى الجيش الطولونى وما كانت تتميز به وحجمها فى الجيش وتسليح هذه الفرقة . كذلك تحدثت